صاحب الكورة (الباجركوس) في مصر في عصر الولاة

في ضوء أوراق البردي العربية (٢١ – ٢٥٤هـ / ٦٤١ – ٨٦٨م)

غادة محمد حامد مسعود

جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر

ghadamasoud2020@gmail.com

الملخص: ألقت أوراق البردي العربية الضوء على وظيفة صاحب الكورة في مصر في عصر الولاة، فكان صاحب الكورة همزة الوصل بين الحكام العرب في الإدارة المركزية، وبين عُمَّال الإدارة المحلية وأهل مصر من سكان المدن والقرى، وأوضحت أوراق البردي كيفية تعيين أصحاب الكور في مناصبهم، فكانوا يُعيَّنون من قبل ولاة الفسطاط. وقد اتسمت الإدارة المحلية في عصر الولاة بالمركزية الشديدة، فلم يكن الولاة يعطون أصحاب الكور الفرصة للاستقلال بأمور كورهم، وتشير أوراق البردي العربية إلى أي مدى كان الوالي يتدخل في أمور الإدارة المحلية ويُخضعها لمراقبته الشديدة مطالبًا صاحب الكورة بالرجوع للإدارة المركزية دائمًا في كل شئون كورته، فكان الوالي يتدخَّل في الشئون المالية في مقدار الضرائب من خراج وجزية وفي موعد جبايتها، وكان يُصدر أوامر الدفع الخاصة بالقرى ويهدد المتأخرين عن دفعها.

وكانت اختصاصات صاحب الكورة كثيرة ومتنوعة، وتتمثل في جمع الضرائب، والقيام بإرسالها إلى خزانة الولاية، وجباية ضريبة الطعام، ومكافحة ظاهرة الهروب التي لجأ إليها الأهالي كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة الأموية، كما كان مسئولًا عن إرسال المبلغ المطلوب من الكورة ثمنًا للمواد الغذائية المطلوبة لرزق الأمير وحاشيته، وكان من مهام صاحب الكورة أيضًا: الفصل بين أهل الكورة في القضايا المدنية، ومعاقبة الخارجين على القانون، ومحاربة جشع التجار ومنع احتكار الأطعمة.

الكلمات الدالة: صاحب الكورة، عصر الولاة، الأعباء المالية، الضرائب، ضريبة الطعام، الجزية، الإدارة المحلية، ظاهرة الهروب، القضايا المدنية، الخارجون عن القانون.

The owner of the village (Pagarchos) in Egypt in the era of Governors in light of Arabic papyrus (21 - 254AH / 641 - 868AD)

Ghada Mohammed Hamed Masoud
Mansoura University, Faculty of Arts, Egypt
ghadamasoud2020@gmail.com

Abstract: The Arabic papyrus shed light on the work of the owner of the village in Egypt in the era of the Governors, the owner of the village was the link between the Arab rulers in the central administration with the workers of the local administration and the People of Egypt from the towns and villages, the papyrus explained how to appoint the owners of the Kur in their positions, they were appointed by the Governors of Fustat. The local administration in the era of Governors was characterized by extreme centralization, the Governors did not give the owners of the Kur the opportunity to become independent in their own affairs, the papyrus notes the extent to which the Governor intervened in the affairs of the local administration and subjected them to his strict control, he asked the owner of the kora to return to the central administration always in all affairs of his corpus, he intervened in the financial affairs in the amount of taxes from absences and taxes and on the date of collection, he issued payment orders for the Village and threatened those who were late for payment.

The duties of the owner of the village are many and varied, namely collecting taxes, sending them to the state treasury, collecting food tax, and combating the escape phenomenon that the People resorted to as a kind of passive resistance to the increasing financial demands demanded by the Umayyad administration, Al-Koura was a price for the foodstuffs required for the prince's livelihood and his entourage, and it was also the duty of the owner of the village: Separation between the people of the village in civil cases, punishment of the outlaws, fighting the greed of traders and preventing the monopoly of food.

Keywords: Owner of the land, era of Governors, financial burdens, taxes, food tax, tribute, local administration, the phenomenon of escape, civil cases, outlaws.

مقدمة: تُعد أوراق البردي العربية المصدر الصادق لدراسة تاريخ مصر الإسلامية في عصر الولاة، فقد أكملت أوراق البردي العربية بعض الصور الباهتة المعالم التي حاولت المراجع العربية رسمها عن النظام الإداري في مصر في عصر الولاة بشكل أروع وأبهى، إذ لا يوجد مرجع يمكنه كشف القناع عن وصف دقائق الحياة في تلك العصر بمثل ما تحدثنا به هذه الأوراق التي أخرجت من أرض مصر.

وعندما فتح العرب مصر أبقوا على النظام الإداري البيزنطي مع إجراء بعض التعديلات، لعدم معرفتهم باللُّغة اليونانية والقبطية المستعملة في دواوين مصر[١]، وكانت مصر بعد الفتح مباشرة مقسمة إداريًا إلى قسمين: مصر العليا، ومصر السفلي، وهذان القسمان كانا مقسمين إلى كور[٢]، والكورة أو الأقليم كانت عبارة عن وحدة إدارية تتكون من مدينة تكون حاضرة للكورة التي تتسمي باسمها، وهي أشبه بالمحافظات في الوقت الحاضر[٣]، وكانت كور مصر عددها ثمانين كورة[٤]، وتنقسم الكورة إلى عدة قري[٥]، وظلت الكورة وحدة التقسيم الإداري الاقليمي لمصر طوال عصر الولاة[٦]، وأبقي العرب بعد فتحهم لمصر على الجهاز الإداري المحلي الموجود بالكور، وكان يقوم بإنجاز الأعمال الإدارية في هذا الجهاز عدد كبير من العمال كان على رأسهم "صاحب[٧] الكورة"[٨].

---

[١] أحمد فؤاد سيد، "عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة (٢١– ٢٥٤هـ) ومظاهر التسامح الديني بها في ضوء أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد ٤ (١٩٨٧م)، ١٤٦؛ كرم الصاوي باز، مصر والنوبة في عصر الولاة دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٦م)، ٣٩.

[٢] الكورة: هي الصقع والبقعة التي تقع فيها القري والمحال. جلال الدين أبو السعادات بن ظهيرة (ت٨٦١هـ/ ١٢٨م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفي السقا، كامل المهندس (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م)، ٥٣؛ مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م)، ٨٠٤.

[٣] إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي بن دقماق (ت٨٠٩هـ / ١٤٠٦م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، ق١ (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٨٩٣م)، ٤٢؛ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، تاريخ الأقباط المعروف "بالقول الإبريزي"، تحقيق: عبد المجيد دياب (القاهرة: دار الفضيلة، ١٨٩٨م)، ٢٢.

[٤] الحسن بن إبراهيم بن زولاق (ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق: علي محمد عمر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م)، ١٣.

[٥] شهاب الدين بن عبدالله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان (بيروت: دار صابر، ١٩٧٧م)،٣٦؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلى سنة ١٩٤٥م، ق١(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٤م)، ٢٨، ٢٩.

[٦] تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف "بالخطط المقريزية"، جـ١، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م)، ٨٦؛ سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م)، ٢٨.

[٧] صاحب: لفظ أضيف إلى كثير من أسماء الممالك والبلاد والقلاع للدلالة علي الملكية مثل صاحب الأعمال الفراتية، وصاحب الأقطار الحجازية، وصاحب البرين وغيرها، كما كان يُطلق لقب "صاحب" علي الرؤساء الإداريين. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م)، ٣٦٨؛ علاء شلقامي، لغة البرديات العربية في مصر تأصيل ودراسة دلالية ومعجمية، جـ١ (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ١٢٨.

[٨] فاطمة مصطفي عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١ (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩م)، ١١٤؛ يعقوب نخلة روفيله، تاريخ الأمة القبطية (القاهرة: مطبعة متروبول، ط٢، ٢٠٠٠م)، ٥٦.

التعريف بصاحب الكورة:

كان لكل كورة من كور مصر الإسلامية حاكم يتولي شئونها، أطلق عليه العرب اسم "صاحب الكورة"[١]، وكان حاكم الكورة عند فتح العرب لمصر يسمي الباجرك (Pagarches)، أو الباجركوس (Pagarchos)، فترجم العرب هذا الاسم إلى صاحب الكورة، ولكن تعريب اسم صاحب الكورة لم يلغ استعمال اسم "الباجرك"[٢]، وظل الاصطلاحان يستعملان حتي العصر الأموي في الوثائق الحكومية الرسمية والوثائق القبطية، وتغيرت هذه التسمية فيما بعد وحل محلها تسميات أخري كالوالي والحاكم والعامل[٣]، ومما يؤكد ذلك ما ورد في بردية موضوعها "إخطارات مدونة من ثلاث لغات خاصة بظلامات من التعدي"، يرجع تاريخها إلي سنة (١٤٠هـ/ ٧٥٧م)، حيث أُطلق على صاحب الكورة اسم "صاحب الأمير وحفظه"[٤]، ويوضح ذلك لوحة (١).

وترك العرب حكام الكور من رجال الإدارة القديمة من القبط والروم في وظائفهم التي كانوا يشغلونها قبل الفتح، مع وضعهم تحت الرقابة الشديدة[٥]، وتذكر أوراق البردي التي أُكتشفت في كوم أشقاو في صعيد مصر في عهد الوالي قرة بن شريك (٩٠– ٩٦هـ/ ٧٠٩– ٧١٥م)، أسماء لحكام الكور، وهي أسماء غير عربية[٦]، فقد ورد كثيرًا في نصوص برديات هذا العهد اسم العامل "بسيل" على كورة كوم أشقاو، فقد ورد في بردية موضوعها "تعليمات خاصة بدعوي رد دين"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م)، ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوه"[٧]، ويوضح ذلك لوحة (٤).

وأشارت أوراق البردي العربية إلى اسم العامل "زكريا" على كورة أشمون العليا، فقد ورد في بردية محفوظة في مجموعة برديات جامعة هايدلبرج ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، من قره بن شريك إلى زكريا صاحب أشمون العليا"[٨]. كما أشارت أوراق البردي إلى اسم العامل "مينا" على كورة أهناس، فقد ورد في بردية محفوظة في مجموعة برديات رينر ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، من قره بن شريك إلى مينا صاحب أهناس"[٩].

---

[١] علي إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٤٧م)، ٢٩٧؛ إبراهيم أحمد العدوي، مصر الإسلامية درع العروبة ورباط الإسلام (القاهرة: مطبعة هيئة الأثار المصرية، ١٩٩٢م)، ٥٤.

[٢] إبراهيم أحمد العدوي، "ولاية قرة بن شريك علي مصر في ضوء أوراق البردي"، المجلة المصرية التاريخية، المجلد١١(١٩٦٣م): ٥٧.

[٣] صفاء حافظ عبدالفتاح، الموانى والثغور المصرية من الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م)، ١٠٣، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة (القاهرة: المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٩٩١م)، ٥١، ٥٢.

[٤] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١١٩). أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، عبدالحميد حسن (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م)، ٧٩.

[٥] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٧؛ علي حسني الخربوطلي، الإسلام وأهل الذمة (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م)، ١٦٦؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة، ٥٢.

[٦] سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، جـ٢ (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م)، ٥٠٤؛ كرم باز، مصر والنوبة في ضوء أوراق البردي العربية، ٣٩.

[٧] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٣٧). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٣٢، ٣٣.

[٨] بردية محفوظة في مجموعة برديات جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (PSR 16. Inv). جاسر بن خليل أبوصفية، برديات قرة بن شريك العبسي "دراسة وتحقيق" (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ١٩٥.

[٩] بردية محفوظة في مجموعة برديات رينر في المكتبة الوطنية بفينا، سجل رقم (٣٩٢). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٠٢.

علاقة صاحب الكورة بالسلطة المركزية:

كانت وظيفة صاحب الكورة (الباجركوس) وظيفة هامة ودقيقة، إذ كانت همزة الوصل بين الحكام العرب في الإدارة المركزية وبين عمال الإدارة المحلية وأهل مصر من سكان المدن والقرى[١]، وكان صاحب الكورة يتصل بالوالي أو عامل الخراج لتأدية الضرائب الواجبة على كورته، وعلى القرى التي تدخل في دائرة هذه الكورة، ويشرف على تقدير هذه الضرائب رؤساء القرى وذوو النفوذ فيها تحت إشراف صاحب الكورة[٢].

وتفاوت تأثر أصحاب الكور بالقرارات التي أخذتها الدولة الأموية بشأن عمال الإدارة، فلما اتجهت الدولة الأموية لتعريب الإدارة بإحلال اللغة العربية محل اللغات المستعملة في الدواوين في عهد الخليفة الأموي عبدالملك ابن مروان (٦٥– ٨٦هـ/ ٦٨٥– ٧٠٥م)، وطبق هذا القرار في مصر في سنة (٨٧هـ/ ٧٠٥م)، أثناء ولاية عبدالله بن عبدالملك (٨٦– ٩٠هـ/ ٧٠٥– ٧٠٩م) على مصر، تأثر أصحاب الكور بهذا القرار[٣]، وكان العرب يعملون على تشجيع رجال الإدارة من الأقباط على تعلم اللغة العربية، وفي خلال سنوات قليلة أصبح أصحاب الكور يلمون باللغة العربية[٤]، وممَّا يُؤكِد ذلك أن البرديات العربية التي تحتوي على المراسلات بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية أصبح بعضها يكتب باللغة العربية فقط، ويرجع تاريخ أقدم بردية كتبت باللغة العربية فقط إلى سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢م)[٥]، وإن ظلت برديات أخرى تكتب بالعربية وتضاف لها ترجمة باليونانية وأحيانًا بالقبطية، وممَّا يؤكد ذلك: بردية موضوعها "إخطارات مدونة من ثلاث لغات خاصة بظلامات من التعدي"، يرجع تاريخها إلى سنة (١٣٧– ١٤٠هـ/ ٧٥٤– ٧٥٧م)[٦].

أمَّا القرار الخاص بإحلال العرب المسلمين محل الأقباط في الإدارة، والذي أصدره الخليفة عمر بن عبدالعزيز (٩٩– ١٠١هـ/ ٧١٧– ٧٢٠م)، فلم يظهر تأثر أصحاب الكور به كثيرًا، فظلَّ أصحاب الكور من العرب المسلمين قلائل، وظلَّت هذه الوظيفة في أيدي الأقباط خلال العصر الأموي[٧]، وجاء إحلال العرب المسلمين في هذه الوظيفة تدريجيًا خلال العصر العباسي، ويرجع ذلك إلى انتشار العرب واستقرارهم في ريف مصر، وإقبالهم على تملُّك الأرض الزراعية والاختلاط بالأهالي، وكان طبيعيًا أن يشغل بعضهم هذه الوظيفة[٨].

---

[١] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٢؛ سيدة كاشف، مصر في فجر الإسلام، ٦٠؛ إبراهيم العدوي، مصر الإسلامية، ٥٤؛ الفرد ج. بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة: محمد فريد أبو حديد بك (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط٢، ١٩٩٦م)، ٤٦٩.

[٢] أبي محمد عبدالله بن عبدالحكم (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م)، فتوح مصر وأخبارها (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١ م)، ١٠٥؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧ م)، ١٤٦.

7 Alfred Kremer, *The Orient under The Caliphs,* Trans. by: khuds bukhsh (London: University of Calcutta, 1920), 197.; صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٢.

8 Kremer, *The Orient under The Caliphs*, 197 ؛ ٥٧ إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"،

[٥] عبدالعزيز الدالي، البرديات العربية (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م)، ٣٤؛ جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية "المحاضرة الثانية"، ترجمة: توفيق إسكاروس (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م)، ٣١.

[٦] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١١٩). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٦٧.

[٧] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٢؛ فاطمة عامر، أهل الذمة، جـ١، ١١٧؛ جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م)، ٦٤.

[٨] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٣، ٥٤.

وقد أشارت أوراق البردي التي ترجع للعصر العباسي إلى وجود أسماء عربية لأصحاب الكور، فقد ورد في بردية موضوعها "رخصة بالسماح لشخص بترك قريته والذهاب إلى قرية أخرى للإقامة وقتًا معينًا فيها"، يرجع تاريخها إلى سنة (١١٢هـ/ ٧٣١م)، ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من عبدالله بن عبيد عامل الأمير عبيدالله بن الحباب على أعلا أشمون"[١]، كما ورد في بردية موضوعها "إخطارات مدونة من ثلاث لغات خاصة بظلامات من التعدي"، يرجع تاريخها إلى سنة (١٣٧– ١٤٠هـ/ ٧٥٤– ٧٥٧م)، ما يلي: "يزيد بن عبدالله صاحب الأمير وحفظه على كورة أخميم وطهطا"[٢].

وأوضحت أوراق البردي العربية كيفية تعيين أصحاب الكور في مناصبهم، فكانوا يُعيَّنون من قبل ولاة الفسطاط[٣]، وكان الوالي يحرص على اتصاف أصحاب الكور بصفات تؤهلهم لتولي هذا المنصب المهم لاتصالهم مباشرة بالأهالي، وتشير أوراق البردي العربية إلى هذه الصفات، فكان الوالي يطلب من صاحب الكورة أن يتحلى بالطاعة، وعدم التقصير في عمله، وأن يكون محسنًا متصفًا بالأمانة والاحترام[٤]، وممَّا يؤكد ذلك: بردية موضوعها "تحذير موجه إلى بسيله عن تقصيره في أداء واجباته وتعليمات تقضي بحضوره إلى دار الإمارة ومعه أوراقه"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م).

نص البردية (لوحة ١):

١ – [ ] ما تجمع	٢ – من هذه الأبـــواب فـــإني
٣ – ان اجد عندك الذي اريد من	٤ – الا جرا وحسن الجلب احسن اليك
٥ – واصيبك بمعروف واشد	٦ – ذلك امرك وعملك وانا ار
٧ – جو ان شا الله ان يكون كذلك	٨ – وان اجد عملك على غير ذلك
٩ – فانما يجزي المرء بعمله ثم لا تلم	١٠ – الا نفسك ولا تتخرن بعد الذي
١١ – سميت لك من الاجل ولا اعرفن	١٢ – ما عجزت ولا قصرت ولا قد
١٣ – مت الى وخلفك من المال شاي	١٤ – فانه والله لا يفعل ذلك احد
١٥ – الا عرف حين يقدم على انه بئس	١٦ – ما صنع وبئس ما عمل واني لا
١٧ – احب ان يري احد في عملك	١٨ – شاي يكرهه من حجز ولا تاخير
١٩ – ولا ابطل فاني قد بعثتك حين	٢٠ – بعثتك على عملك وانا ارجو
٢١ – ان تكون عندك امانة وا	٢٢ – جرا وتنفيذا للعمل فكن عند
٢٣ – احسن ظني بك فاني والله	٢٤ – لان تكون محسنا مجملا امينا

[١] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١٣٠). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١١٨– ١١٩.

[٢] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١١٩). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٧٩.

[٣] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٥ ؛ جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ٦٧.

[٤] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٥؛ سعيد مغاوري محمد، "ألقاب رجال الدين المسيحي من خلال نصوص البرديات العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ١٦(١٩٩٩م): ٧٥.

٢٥ – موقرا احب الى واعجب ٢٦ – عندي من ان تكون على غير ذلك
٢٧ – لا تعيين نفسك ولا تسيئن عملك ٢٨ – واستعن بالله فانه من ينفذ
٢٩ – الاصلاح ويراي الامانة ٣٠ – يعنه الله ويصلح له عمله
٣١ – ثم اقدم علي بكل كتاب ٣٢ – تري اني سائل عنه من عمل
٣٣ – ارضك وكتابها والسلم ٣٤ – على من اتبع الهدي وكتب
٣٥ – في شوال من سنة احدي وتسعين[١].

ولم يتدخل الخلفاء في اختيار أصحاب الكور إلا في بعض الكور المهمة، ككور المواني والثغور التي عين الخلفاء العباسيون حكامها من قبلهم مباشرة، فكانت الإسكندرية يعين حاكمها من قبل الخليفة منذ بداية العصر العباسي، كما كان الخلفاء يحرصون على تولية كورة أسوان ولاة من قبلهم مباشرة[٢]، ولما كانت الثغور من المدن المهمة، لذلك صار حكامها يختارون من ذوي الصفات الحسنة، ويؤكد الحسن بن عبدالله على أهمية ذلك فيقول: "ولاية المدينة هي الرتبة الأولي من السياسة العظمي، فيجب على والي المدينة أو صاحبها أن يكون فيه من السياسة والحفظ والضبط وحسن التدبير ما هو مذكور في الآداب المملوكية"[٣].

وقد اتسمت الإدارة المحلية في عصر الولاة بالمركزية الشديدة، فلم يكن الولاة يعطون أصحاب الكور الفرصة للاستقلال بأمور كورهم، وتشير أوراق البردي العربية إلى أي مدى كان الوالي يتدخل في أمور الإدارة المحلية ويخضعها لمراقبته الشديدة مطالبًا صاحب الكورة بالرجوع للإدارة المركزية دائمًا في كل شئون كورته، فكان الوالي يتدخل في الشئون المالية في مقدار الضرائب من خراج وجزية وفي موعد جبايتها، وكان يُصدر أوامر الدفع الخاصة بالقرى ويُهدِّد المتأخرين عن دفعها، وكان أيضًا يتدخَّل فيما يجري من أحداث وتصرفات يقوم بها صاحب الكورة، كالقضايا التي ينظر فيها، والغرامات التي يفرضها على الناس، وتهاونه في وجود الهاربين في كورته، وأرزاق الجند الموجودين بالقرى[٤].

وكان الاتصال بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية يتم بعدة وسائل، منها أن ترسل الأوامر الإدارية في صورة رسائل موجهة من الوالي إلى صاحب الكورة، وكانت الرسالة تبدأ بالأوامر المطلوبة[٥]، وتشير بردية موضوعها "بخصوص الغرامة المفروضة على بعض القرى"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)، إلى أن الوالي قرة بن شريك كان يرسل في طلب الخراج الذي تجمع لدي صاحب كورة أشقوه، ثم يلي ذلك بتهديد صاحب الكورة إذا ما أهمل أو توانى في تنفيذ المطلوب، وكان التهديد أحيانًا ينذر بالعقاب أو مصادرة الأملاك[٦]، ومن وسائل الاتصال أيضًا أن الوالى كان يعقد اجتماعًا في حاضرة الولاية، ويدعو إليه أصحاب الكور لدراسة ومناقشة الأمور الهامة،

---

[١] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٤١). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٣– ٥.

[٢] المقريزي، الخطط، جـ١، ١٩٥؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٤.

[٣] الحسن بن عبدالله (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، آثار الأول في ترتيب الدول، جـ١، تحقيق: عبدالرحمن عميرة (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٩م)، ١٥٨.

[٤] يوسف نوفل، "قراءة في أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد٥ (١٩٨٨م): ١٥٢.

[٥] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٧؛ سيدة إسماعيل، مصر في فجر الإسلام، ٣٠؛ هويدا عبدالعظيم رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م)، ١٣٠.

[٦] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٤١). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٣– ٥.

وكذلك كان الوالي كثيرًا ما يرسل مبعوثيه للكور للاطلاع على سير الأمور بها، ومعرفة مدي تنفيذ تعليماته التي أرسلها إليها، هذا بالإضافة إلى صاحب البريد الذي كان يقيم بالكورة ويرسل بأخبارها للوالي أولاً بأول[١].

وأحيانًا كان يطلب من صاحب الكورة الذهاب لحاضرة الولاية لمحاسبته، فكان يذهب وبصحبته كتابه وسجلاته[٢]، فقد ورد في بردية موضوعها "تحذير موجه إلى باسيله عن تقصيره في أداء واجباته وتعليمات تقضي بحضوره إلى دار الإمارة ومعه أوراقه"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)، ما يلي: "ثم أقدم علي بكل كتاب ترى أنني سائل عنه من عمل أرضك وكتابها"[٣]، ويوضح ذلك لوحة (١).

وكان لصاحب الكورة ممثل دائم يقيم بحاضرة الولاية، كان يستعين به في إنجاز بعض الأعمال الخاصة بالكورة لدي السلطة المركزية[٤]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "إخطارات مدونة من ثلاث لغات خاصة بظلامات من التعدي"، يرجع تاريخها إلى سنة (١٣٧– ١٤٠هـ/ ٧٥٤– ٧٥٧م)، حيث ورد بها اسم موظف بالنص اليوناني كان وكيل صاحب الكورة لدي والي مصر[٥].

ولم تكتف الإدارة المركزية بذلك فقط في مراقبة سير العمل في الإدارة المحلية، فكان الولاة أو من ينوب عنهم يقومون بالخروج إلى الكور لتفقد أحوالها، ففي الكور ذات الأهمية الحربية مثل المواني والثغور، كان الولاة يصحبون جيوشهم للمرابطة، وتفقد أحوال الجند والتحصينات الحربية بها، وتفقدوا أيضًا نظام سير الإدارة وتعرفوا على أحوال أهل هذه الكور أثناء إقامتهم بها[٦]، وذلك من خلال قيامهم بعملية الروك (مسح الأراضي الزراعية)[٧].

وكشفت أوراق البردي عن قوة الصلة بين الأمير في الفسطاط وبين رجال إدارته في سائر أنحاء البلاد، وسرعة إصدار الأوامر وسرعة تلبيتها في نفس الوقت، ففي رسالة من الوالي قرة بن شريك إلى صاحب كورة أشقاو يخبره بأن عامل البريد أبلغه وقوع غرامة مُجحفة على الأهالي ويطلب منه رد المظالم دون إبطاء[٨]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "الغرامة المفروضة على بعض القرى"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك إلى بسيل
٣ – صحب اشقوه فإني أحمد	٤ – الله الذي لا إله إلا

---

[١] جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٢٧– ٢٨؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٧.

[٢] سعيد مغاوري محمد، البرديات العربية في مصر الإسلامية (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩م)، ١٧٣.

[٣] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية، سجل رقم (٣٤١). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٥.

[٤] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٨، ٥٩؛ سيدة إسماعيل، مصر في فجر الإسلام، ٣٠.

[٥] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية، سجل رقم (١١٩). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٨١.

[٦] المقريزي، الخطط، جـ١، ٣٠١، ٣٠٢؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٩.

[2] Nabia Abbott, *The Kurrah Papyri From Aphrodito in The Oriental Institute*, The Oriental Institute,The University of Chicago Studies in Ancient Oriental Civllization, No. 15, The University of Chicago Press, Illinois, Number. 3, 1958, 28

صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٥٩، ٦٠.

[3] Kremer, *The Orient under The Caliphs*, 198؛ جاسر بن خليل أبو صفية، أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي؛ (الرياض: مركز الملك فيصل، ٢٠٠٢م)، ٨؛ غادة محمد حامد مسعود، "ورق البردي في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الإخشيدي (٢٠–٣٥٨هـ/٦٤٠–٩٦٩م)"، (رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦م)، ٢٧٤.

٥ – هو أما بعد فإن ا
٦ – لقاسم بن سيار صا
٧ – حب البريد ذكر لي
٨ – أنك أخذت قر
٩ – ا في أرضك بالذي
١٠ – عليهم من الجزية فإذا
١١ – جاك كتبي هذا
١٢ – فلا تعترضن أحدا
١٣ – منهم بشاي حتي أحدث
١٤ – إليك فيهم إن شاء
١٥ – الله والسلم
١٦ – على من اتبع
١٧ – الهدي . وكتب مسلم
١٨ – في شهر ربيع الأول
١٩ – سنة إحدي وتسعين[١].

يتضح مما سبق أن الولاة كانوا يهتموا بنشر العدل في أنحاء مصر على يد أصحاب الكور، كما كانوا يهتموا بعدم الإجحاف بأهل الذمة، فكان الوالي "قرة بن شريك" يأمر رؤساء الكور ألا يقرِّروا على أهل الذمة ضرائب فوق طاقتهم، وكان يُهدِّد عُمَّاله بعقابهم أشد العقاب إذا ظلموا الأهالي في تقدير الضرائب المفروضة عليهم، كما كان يُحذِّر عُمَّاله من قبول الرشوة من الأهالي[٢]، وهذا ينفي ما قاله ابن المقفع: "كان قرة محبًا للمال، فكان كل نصراني يموت يستولي على ميراثه، وزاد الضرائب على الكنيسة إلي مائة ألف دينار سنويًا"[٣].

رواتب أصحاب الكور:

كانت الدولة الإسلامية منذ عهد الخليفة "عمر بن الخطاب" (١٣– ٢٣هـ/ ٦٣٤– ٦٤٤م)، تجبي أموال الخراج ثم توزع العطاء من الديوان على الأمراء والعمال والأجناد بحسب مقاديرهم، وكان حكام الكور يحصلون على رواتبهم من هذه الأموال المقررة من الضرائب التي تُجمع من الكور[٤].

مقر إقامة صاحب الكورة:

أشارت أوراق البردي العربية إلى أن صاحب الكورة كان يقيم في بداية العصر الإسلامي في حاضرة الكورة، ومنها يدير شئون الكورة، وكان يدعو الرؤساء المحليين عندما تصله شكوي للاجتماع به هناك[٥]، ومنذ العصر الأموي بدأت المصادر العربية تشير إلى إقامة حاكم الكورة في دار خاصة يطلق عليها دار الإمارة، فكان بالإسكندرية دار للإمارة مقرها في الحصن[٦].

---

[١] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٢٨). سعيد مغاوري محمد، بحوث ودراسات في البرديات العربية، جـ١ (القاهرة: وزارة الثقافة، المجلس الأعلي للآثار، العدد ٥٩ ، ٢٠٠٩م)، ٥١٤ ، ٥١٥.

[٢] القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥؛ H. I. Bell, *the Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs,* BZ 28 (1928), 285؛ سيدة إسماعيل كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ٦٦.

[٣] أنبا ساويرس بن المقفع (ت ق١٠هـ/ ق١٦م)، تاريخ البطاركة، جـ١، تحقيق: ميخائيل إسكندر (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٤م)، ٦.

[٤] المقريزي، الخطط، جـ١، ٩٥؛ صفاء حافظ، المواني والثغور المصرية، ١١٢، الإدارة المحلية، ٥٦.

[٥] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٧؛ جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٧٠.

[٦] عمر بن محمد بن يوسف الكندي (ت٣٥٠هـ/ ٩٦١ م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تهذيب وتصحيح: رفن كَست (مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت: ١٩٠٨م)، ٣٥، ٣٦؛ المقريزي، الخطط، جـ١، ٢١٣.

مهام صاحب الكورة:

كان اختصاصات صاحب الكورة كثيرة ومتنوعة، وكان أهمَّها الأعباء المالية، وتتمثل في النيابة عن السلطة المركزية في جمع الضرائب، والقيام بإرسالها إلى خزانة الولاية[١]، ويذكر ابن عبدالحكم أن: "عمرو بن العاص قد أبقي على النظام المعمول به في جباية الضرائب منذ العهد البيزنطي، وأن تقدير الضريبة كان يقوم به الموازيت ورؤساء القرى تحت إشراف صاحب الكورة الذي كان مسئولًا عن عدالة توزيع الجباية على القرى"[٢].

وتمدنا أوراق البردي بالدور الذي كان يقوم به صاحب الكورة في جباية هذه الضريبة، فكان الوالي يأمر صاحب الكورة بجمع رؤساء كل قرية ليختاروا رجالًا أمناء يكلفهم بتقدير ما على كل قرية من الخراج تحت إشراف صاحب الكورة، الذي يكتب تقريرًا بذلك من نسختين يحتفظ بواحدة ويرسل الأخري للإدارة المركزية، وعليه أن يراعي في هذا العمل ألَّا تحمل قرية أكثر ممَّا تحتمل من الضرائب أو أقل، وينذر هؤلاء الأشخاص بالعقاب الشديد إذا لم تُزاع تعليماته[٣]، وممَّا يُؤكِّد ذلك وثيقة بردية تتضمن كتابًا أرسله الوالي قره بن شريك إلى صاحب أشقوه.

نص البردية:

"من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوه فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن عبادة الله مقدمة على جمع الجزية من الكورة وعلى سياسة الدولة، لأنها السبب في جعل صاحب الكورة دون تهرب من القيام بواجبه، والنظر في الظلامات المقدمة إليه من أهل كورته ومقدرًا على كل منهم ما يترتب عليه، مراعيًا مخافة الله في ذلك، وأن يتوخي العدل في تقدير قيمة الضرائب والخدمة العامة، فإذا جاك كتابي هذا فابذل نفسك لأهل كورتك، واستمع إليهم، واحكم بينهم بالعدل، ولا تحتجب عنهم، ويسر لهم أمر لقائك، واجمع موازيت القرى، وأمرهم أن يختاروا من يوثق به والأذكياء من الرجال وليقسموا، وكلفهم تقدير الجزية على كل قرية حسب طاقتها، وتعهد ما قبلك، وكن العامل الأمين على كورتك، وأمرهم أن يقدروا القيمة بعد أن يقسموا، فإذا انتهوا من ذلك ارفعه إلى، واحتفظ بنسخة منه، واكتب لي أسماء الرجال الذين قدروا قيمة الجزية ونسبهم وقراهم، واعلم أنني إن وجدت قرية حملت فوق طاقتها، أو فرض عليها أكثر مما يتطلبه العدل في التقدير، أو إذا كانت قرية قد عجزت عن دفع القيمة المقررة من قبلهم، فسأصيب المقدرين والعريف بعقوبة لا يحتملونها، وأغرمهم قيمة ما عجزت عنه القرية، فاقرأ عليهم كتابي هذا، وحثهم على أن يجعلوا مخافة الله نصب أعينهم، وأن يتوخوا الأمانة في تقديرهم، ولا ترسل الكتاب إليَّ حتى تنظر فيه، فإذا وجدتهم قد قدَّروا أقل من ذلك أو أزيد، فاكتب إليَّ كيف فعلوا"[٤].

وتوضح أوراق البردي أن مهمة صاحب الكورة الخاصة بتحصيل ضريبة الجزية لم تكن بالأمر السهل، فقد كانت تدفع على أقساط، وكان على صاحب الكورة أن يوالي جمع هذه الأقساط، وتوصيلها سالمة إلى خزانة الوالي، وكان دافعوا الضرائب كثيرًا ما يتأخرون في دفعها، وبالتالي يتأخر صاحب الكورة في إرسالها، مما يعرضه للوم

---

[١] الحسن بن عبدالله، آثار الأول في ترتيب الدول، جـ١، ١٥٨؛ القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥.

[٢] ابن عبدالحكم، فتوح مصر وأخبارها، ١٠٥.

[3] *Egypt under the Umayyad Khalifs, 285* Bell, "دراسة ؛ محمد أحمد عبداللطيف، المدن والقري المصرية في البرديات العربية أثرية وحضارية" (القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٢م)، ٢٥٥.

[٤] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٥٦). H.I. Bell, *Greek Papyri in the British Museum* (London: Oxford University Press, Vol. IV, 1910), 31, 32؛ جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٣١،٢٣٠.

الإدارة المركزية[١]، ومما يؤكد ذلك: وثيقة بردية تتضمن كتابًا أرسله الوالي قره بن شريك إلى صاحب أشقوه في غرامة العمال، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م).

نص البردية:

"بسم الله الرحمن الرحيم، من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوة، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فعندما نظرت في المال المؤدي في بيت المال من غرامة عمالك، وجدت أنك لم تؤد شيئًا من غرامتك وغرامة عمالك، ويعلم الله أنني سأجازيك على هذا العصيان بعقوبة لا تحتملها، فإذا جاك كتابي هذا، فعجل إرسال المال من الغرامة إلى بيت المال إذا كان فيك خير، وتفهم ما يكتب إليك، لأنك إن تأخرت وألجأتني إلى الكتابة إليك مرة أخرى، فإن العقوبة ستحيق بك وتهلكك، إذ لا عذر لك في هذا لأنك قد فرغت من الحصاد، ومضي من الزمن ما قد علمت، فلا علة لك في شئ، فإذا كنت تحب نفسك فلا تخالف في هذا الأمر"[٢].

وأظهرت أوراق البردي العربية أن الوالي كان يطلب من صاحب الكورة إرسال كشف بالأماكن المختلفة في كورته لمعرفة عدد الرجال فيها والجزية المفروضة على كل منهم، ومساحة الأراضي التي يملكها كل فرد، مع بيان ثرواتهم ومصادر دخلهم، كما كان الوالي يطلب من صاحب الكورة أن الجزية يجب أن تتناسب مع ثروة الشخص، وألَّا يوجد أي مجال للشكوي أو الاستياء منه[٣]، ويؤكد ذلك بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/٧١٠م).

نص البردية:

"من قرة بن شريك إلى صاحب أشقوه في قدومه، أن تقدم علينا قدومك دون تأخير، أقدم علينا بما تجمع لديك من الجزية والأبواب وما تبقي على كورتك من ضرائب، ولا تؤخرن شيئًا من ذلك، وكن على يقين من أنك لن تغادرنا إذا أخرت دينارًا واحدًا، فلعمري لقد كنت أظن أن عملك هو أنجح وخيرًا مما فعلت، فإن أمير المؤمنين لن يقبل أي عذر في تأخير الحزية والضرائب المستحقة على كورتك فإذا كنت تعقل، لا تلجئني إلى أن أكتب إليك مرارًا بهذا الشأن، اجمع ما استحق عليك، واعجل في القدوم علينا، وأحضر معك كتابًا فيه أسماء الذكور من أهل القرى، ومقدار الجزية المترتبة عليهم، ومقدار ما يملك كل رجل من الأرض، والخدمات التي قدمها، بأوامر أو بدونها، ولا أجدنك أغفلت شيئًا في إنفاذ أوامرنا في هذا الأمر، أو أنك قدمت لنفسك عذرًا أو سببًا للاستياء منك، لأننا إن شاء الله، سنكافئ المحسن المجمل، ونعاقب المسئ الظالم المضيع، وكما ذكرت لك، اجتهد أن تقدم علينا دون تأخير، واحضر معك ما تجمع من الجزية والأبواب دون إهمال لما جاء في كتابي هذا والكتب التي تقدمت، لأننا لا نرغب في شئ سوي قدومك علينا بسرعة ومعك الضرائب المستحقة علي كورتك دون نقص[٤]."

وكان صاحب الكورة أيضًا مسئولًا عن جباية ضريبة الطعام، وهي ضريبة عينية تؤدي قمحًا أو شعيرًا أو تستبدل بحاصلات أخري تنتجها الكورة مثل: العسل والخل والزيت والمنسوجات والجلود[٥]، وكان على صاحب الكورة

---

[١] Bell, *Greek Papyri*, 34, 35

[٢] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٥٧). جاسر أبو صفية، برديات قرة بن شريك، ٢٣٢.

[3] Bell, *Greek Papyri*, 8, 9; جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٣٢

[٤] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (١٣٣٨). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ٢٣٢.

[٥] أبو الفرج بن جعفر بن زياد بن قدامة (ت٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م)، ٢٢٦؛ القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥.

جمع ما ترتب من كورته من جزية مع مراعاة إرسال هذه الضرائب في موعد صرف العطاء للجند[١]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "طراز خاص بما بقي من الخراج"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م).

نص البردية (لوحة ٢):

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب
٣ – اشقوه فإني أحمد الله الذي	٤ – لا اله الا هو
٥ – أما بعد فانك قد علمت	٦ – الذي كتبت اليك به
٧ – من جمع المال والذي	٨ – قد حضر من عطا الجند
٩ – وعيالهم وغزو النا	١٠ – س فاذا جـــاك
١١ – كتبي هذا فخذ في جمع ا	١٢ – لمال فإن اهل الارض
١٣ – قد حموا منذ أشهر ثم	١٤ – عجل إلى بما اجتمع
١٥ – عندك من المـــال	١٦ – بالاول فالاول ولا
١٧ – اعرفنك ما حستنا بمـا	١٨ – قبلك فان اهل الارض
١٩ – قد فرغوا من الحرثة و	٢٠ – وعملوا ما عليهم وصلحت افراطهم
٢١ – لبيع ما ازدوا منها	٢٢ – فعجل عجل بما اجتمع
٢٣ – عندك من المال فا	٢٤ – نه لو قد قدم إلى
٢٥ – المال قد امرت	٢٦ – للجند بعطائهم ان شا
٢٧ – لله فلا تكونن اخر ا	٢٨ – لعمال بعثا بما قبله
٢٩ – ولا الومنك في	٣٠ – ذلك والسلم
٣١ – على من اتبع الهدي	٣٢ – وكتب يزيد في يوم الجمعة[٢].

ومن مهام صاحب الكورة أيضًا: الإشراف على جمع الضريبة الاستثنائية، وهذه الضريبة كانت تختلف باختلاف الكور، فهناك كور كان يطلب منها تقديم الخشب اللازم لصناعة السفن، فكانت الأخشاب تُطلَب من قوص والأقصر[٣]، فقد ورد في بردية موضوعها "خطاب يشير إلى إرسال خشب وقضاء ديون"، يرجع تاريخها إلى سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، ما يلي:

٩ – وصل بقية الخشب الذى بالأقصر وهو
١٠ – ستة وعشرين قطعة وقد حملتها على معدية عيسي بن تنوس سلمها فيه
١١ – وبقي بالأقصر ستة قطع بل يحمل منها زوج فى الجزيرة[٤].

---

[١] عبدالمنعم ماجد؛ C. H. Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I* (Berlin: University of Heidelberg, 1906) 68, 69 "دور المصريين في البحرية الإسلامية في القرن (الأول الهجري/ السابع الميلادي) من خلال وثائق البردي العربي"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد٩ (١٩٩٣م): ٢٦٦.

[٢] بردية محفوظة بدار الكتب المصرية، سجل رقم (٣٣٨). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١١– ١٣.

[٣] المقريزي، الخطط، جـ٢، ١٩٤؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٣.

[٤] جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٥، ٥٨، ٥٩.

وكانت هناك كور يطلب منها القيام بتصنيع الأدوات المعدنية المطلوبة للأسطول والمسامير والسلاسل[١]، ومِمَّا يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠– ٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – من قرة بن شريك إلى أهل بندة بديدة من كورة القيس فا
٣ – قبضوا من مازوت كورتكم خمسين رطل حديد مزين
٤ – من حديد الإمارة ، فاصنعوا منها ثلثة وثلثين رطل
٥ – وثلث رطل مسامير، ثم ادفعوا ما صنعتم إلى عبد ا
٦ – لأعلى بن أبي حكيم لصنعة العين والقواديس سنة
٦ – تسعين لجيش سنة إحدي وتسعين . فإن أعطيتم الأجر
٧ – فأعطوا دينر وثلث دينر . وكتب
٩ – مرثد في شوال من سنة تسعين[٢].

وهناك كور كان يطلب منها تقديم العُمَّال اللازمين للأعمال المطلوب إنجازها في مرافق الدولة كالبنائين والنجارين وعمال النقل، للعمل في القصور والمساجد وصناعة السفن وإصلاح الجسور وغيرها من الأعمال المختلفة[٣]، وكان الوالي يتفق مقدمًا على أجور هؤلاء العمال، وكان يفرض على الكور تموين الملاحين الذين يشتغلون في إعداد الأسطول[٤]، وتشير أوراق البردي أن الوالي قرة بن شريك كان كثيرًا ما يطلب من صاحب كورة كوم أشقوه أن يرسل إليه عمالًا وصناعًا وملاحين للعمل في دور الصناعة للمساهمة في إعداد الأسطول[٥]، وممَّا يؤكد ذلك: بردية موضوعها "الأسطول وصناعة السفن"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠– ٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م).

نص البردية على الوجه (لوحة ٣):

١ – بســـــم الله الرحمن الرحيم
٢ – من قرة بن شريك إلى أهل مدينة أشقوه
٣ – فأعطوا لصنعة العين والقواديس وا
٤ – لسفن في جزيرة باب اليون قبل عبد الأعلى بن أبي حكيم
٥ – سنة تسعين لجيش سنة إحدي وتسعين نبطيين نو

---

[١] إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٦٣؛ عبدالمنعم ماجد، "البحرية الإسلامية من خلال وثائق البردي العربي"، ٢٦٦.

[٢] بردية محفوظة في مجموعة شوت راينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا. Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 88

[3] Yusuf Ragib,"Lettres Nouvelles De Qurra B. Sarik" *Journal Of Near Eastern Studies*, editor by: Robert D. Biggs, The University of Chicago Press, Illinois, vol. 40, (1981): 173;

– جاك تايجر؛ أقباط ومسلمون منذ الفتح العربى إلى عام ١٩٢٢م (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،٢٠١٢م)، ٧٥.

[4] Nabia Abbott, *the Kurrah Papyri*, 22;

– محمد أحمد عبداللطيف، "الإسكندرية في ضوء وثائق البردي العربي خلال القرن ١– ٣هـ/ ٧– ٩م"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢٨ (٢٠١١م): ٢٤٦.

[5] Adolf Grohmann, *From the World of Arabic Papyri* (Cairo: Al–Maaref Press, 1952), 122;

- عبدالمنعم ماجد، "البحرية الإسلامية من خلال وثائق البردي العربي"، ٢٦٧؛ غادة مسعود، "ورق البردي في مصر الإسلامية"، ٢٥٦.

٦ – بجين ونجارا وجلفاطا ومعيشتهم لثلثة أشهر . فإن أعطيتم
٧ – الأجر فأعطوا في أجر كل نوبج دينرين ، وفي أجر كل رجل
٨ – جلفاط دينر ونصف، وفي أجر نبطي نجار دينر وثلث في
٩ – كل شهر. وكتب مرثد في ذي الحجة تمام سنة تسعين[١].

وكان من مهام صاحب الكورة أيضًا أن يكون لديه نظام دقيق للإحصاء، فكان على إدارته إعداد سجل بتعداد الذكور وما يمتلكون من أراض، وكانت هذه السجلات تكتب من نسختين تحتفظ الإدارة المحلية بنسخة، وترسل الأخري للإدارة المركزية[٢]، وهذه السجلات كانت تستعمل عند إحصاء دافعي الضرائب، وعند قيام الإدارة المركزية بعملية الروك والتعداد على فترات دورية، ولكي تضمن الإدارة استمرار صحة هذا التعداد والإحصاء أصدرت أوامرها بعدم السماح للأشخاص بالانتقال من كورة إلى أخري إلا بإذن يصدر من محل الإقامة الأصلي لهؤلاء الأشخاص، يكون بجواز مرور للشخص الذي يريد الخروج من بلده، يوضح فيه اسم صاحب الكورة التي منح منها الجواز، واسم الشخص الممنوح له الجواز، والمكان المسموح له بالذهاب ليه، والمدة المسموح له البقاء خلالها خارج كورته[٣]، وقد أشارت أوراق البردي إلى العديد من جوازات السفر، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها رخصة بالسماح لشخص بترك قريته والذهاب إلى أخري للإقامة وقتا معينًا فيها، يرجع تاريخها إلى سنة (١١٢هـ/ ٧٣١م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – هذا كتاب من عبد الله بن عبيد الله عامل
٣ – الامير عبيد الله بن الحباب على اعلى اشمون
٤ – لقسطنطين ببسطاس شاب أثط بخده أثر وبعنقه خالين
٥ – سبط من اهل بسقنون باهه من أعلى أشمون اني
٦ – اذنت له أن يعمل باسفل اشمون لوفاء جزيته
٧ – والتماس معيشته واجلته شهرين من مستهل ذي الحجة
٨ – الى انسلاخ المحرم سنة ست عشرة ومائة فمن لقيه
٩ – من عمال الأمير او غيرهم فلا يعترض له في ذلك
١٠ – من الأجل إلا بخير والسلم على من اتبع الهدي
١١ – وكتب طليق في مستهل ذي الحجة تمام سنة
١٢ – اثنتي عشرة ومائة[٤].

---

[١] بردية محفوظة في مجموعة برديات شوت راينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (PSR. 1). Grohmann, *From the World of Arabic Papyri*, 122؛ جاسر أبو صفية، برديات قرة بن شريك، ٢٠٩، ٢١٠.

[٢] صفاء حافظ، المواني والثغور المصرية، ١١٥؛

- Mathieu Tillier, *The Qadis, Justic according to Papyrological Sources "Seventh – Tenth Centuries CE"*, (Brill, Leiden, Boston), 52.

[3] Abbott, *the Kurrah Papyri*, 24;

- صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٥.

[٤] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (١٣٠). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١١٨، ١١٩.

وأشرف صاحب الكورة أيضًا على إحصاء آخر، كان يسجل فيه الأفراد المؤهلون للخدمة على ظهر الأسطول كملاحين في نطاق الكورة، ويرسل هذا الإحصاء إلى السلطة المركزية التي تقوم بعد الاطلاع عليه مع ممثل صاحب الكورة المقيم بالحاضرة بتقدير العدد المطلوب من الرجال من الكورة جملة، ومن كل قرية على حده، ثم تقوم الإدارة المركزية بإرسال الأوامر المكتوبة لصاحب الكورة للعمل على تنفيذها[١]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "تسجيل فريق من الجند في الكتب المحلية (السجل)"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/ ٧٠٩م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك إلى
٣ – بسـيل صاحب أشقوه	٤ – فإني أحمد الله الذي
٥ – لا إله إلا هــو	٦ – أما بعد فإن ناسا من الجند
٧ – ذكروا لي كتبه من قريتهم	٨ – كانت تجري عليهم منذ أر
٩ – بعين سنة ولم نجد	١٠ – شئ من الكتب فلا أدري ما
١١ – صدق ذلك من كذبه	١٢ – فإذا جاك كتبي هذا
١٣ – فلا تقدمن قرية من كورتك	١٤ – إلا سألت أهلها
١٥ – عما في قريتهم من تلك ا	١٦ – لكتبة ولمن هي فإذا علمت
١٧ – ما في كل قرية منها فارفع	١٨ – إلى كتـــاب ما وجـدت
١٩ – من ذلك في كل قرية	٢٠ – وتكتبن لكل رجل كتابا سـ(ـاله)
٢١ – مني وكتب وليد	٢٢ – شهر ربيع الأول من سنة تسعين[٢].

وقام صاحب الكورة أيضًا بعمل إحصاء لكل من في كورته من الرهبان في العصر الأموي، تنفيذًا لأوامر الوالي عبدالعزيز بن مروان (٩٩– ١٠١هـ/ ٧١٧– ٧٢٠م)، الذي أمر بذلك لفرض الجزية عليهم، تعويضًا للنقص في الايرادات الذي عانت منه الإدارة في عهده، بسبب لجوء كثير من الأقباط للأديرة هربًا من دفع الجزية[٣].

وتزايدت أعباء صاحب الكورة في العصر الأموي، إذ أصبح مسئولًا أيضًا عن مكافحة ظاهرة الهروب التي لجأ إليها الأهالي كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة الأموية[٤]، وبدأت مقاومة ظاهرة الهروب بصورة جدية في عهد الوالي عبدالله بن عبدالملك فأصبح من مهام صاحب الكورة جمع الغرباء الموجودين بكورته، ووشم أيديهم وجباههم وإخراجهم من الكورة حتي يعودوا إلى الأماكن التي هربوا منها[٥]، وظهرت أول بوادر احتجاج المزارعين المصريين ضد الخراج والأعباء المالية المختلفة في خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦– ٩٦هـ)، وفي ولاية أخيه عبدالله بن عبدالملك، إذ حدث في أيامه الغلاء بسبب انخفاض ماء النيل، وزاد الخراج على

---

[١] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٦.

[٢] جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ١٨– ٢٠.

[٣] عبيد الله بن أحمد ابن خرداذبة (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣ م)، المسالك والممالك (ليدن: مطبع بريل، ١٨٨٩م)، ١٤.

[٤] الكندي، الولاة والقضاة، ٧٣، ٧٤ ؛ سيدة كاشف، مصر في فجر الإسلام، ٢٢٧؛ جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م)، ٥٩.

[٥] محمد بن يحي الصولي (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، أدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجة الأثري (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٤١م)، ٢٨؛ صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٧.

المصريين، فلجأ البعض إلى المقاومة السلبية وذلك بالهروب من منطقة إلى أخري حتي يفلتوا من دفع الضرائب، وحتي يتعذر على الحكومة ضبط عملية جباية الأموال، لكن الحكومة تشددت في قمع هذه الحركة[١].

واتخذت مقاومة ظاهرة الهرب صورة أكثر جدية وتشددًا في عهد الوالي قره بن شريك، فكانت أسرات بأكملها تهرب من مكان إلى مكان، ولا تستقر في مكان معين، فرارًا من دفع الضرائب، الأمر الذي اضطره إلى عمل سجلات بأسماء القرى والأقاليم المختلفة وإحصاء الرجال والجزية الواجبة عليهم، بهدف الحد من هذه الهجرات التي ينشأ عنها خراب الأراضي الزراعية[٢]، فبدأ هذا الوالي بإنشاء هيئة في كل كورة تكون مهمتها مكافحة الهرب، وذلك بالقبض على من ينتقل من مكان لآخر بدون تصريح، وتعقب الهاربين وردهم إلى مواطنهم بعد معاقبتهم، كما دأب على إرسال مندوبين من قبله إلى مختلف الجهات للتفتيش عن الهاربين، ويطلب من عماله على المدن والقرى تقديم كل مساعدة ممكنة لهم، ويحثهم على مراقبة أوائك المندوبين، حتي لا يقبل فرد منهم أية رشوة[٣]، وتوضح أوراق البردي التي أرسلها لصاحب كورة أشقوه توالي أوامره لصاحب الكورة وتشدده فيها، فيطلب منه أن يقوم بتسليم من عنده من الهاربين إلى الرسل الذين أرسلوا لتسلمهم والعودة بهم إلى كورتهم الأصلية، ويهدده بعدم فعل ذلك مرة أخرى، ويذكره بأنه قد كتب لأصحاب الكور من قبل بعدم إيواء هاربًا في أرضهم[٤]، فقد ورد في بردية موضوعها "طراز خاص بالجوالي"، يرجع تاريخه إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)، ما يلي:

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك
٣ – إلى بسيل صاحب أشقوه فإني ا	٤ – حمد الله الذي لا اله الا
٥ – هو	٦ – أما بعد فإن هشام بن عمر
٧ – كتب إلى يذكر	٨ – جاليـــة له بأرضك
٩ – وقد تقدمت إلى	١٠ – العمال وكتبت إليهم
١١ – ألا يؤو جاليا فإذا	١٢ – جاك كتبي هــذا
١٣ – فإدع إليه ما كان	١٤ – له بأرضك من جاليته
١٥ – ولا أعرفن ما رددت	١٦ – رسله أو كتب إلى
١٧ – يشتكيك والسلم	١٨ – على من اتبع الهدي وكتب
١٩ – يزيد في جمادي الأخرة	٢٠ – سنة إحدي وتسعين[٥].

[١] المقريزي، الخطط، جـ١، ٢٣١؛ جاسر بن خليل أبو صفية، "مشكلة الجوالى في البرديات الأموية"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، الجامعة الأردنية، العدد ٢٤، العدد ١ (١٩٩٧م): ٦٧.

[2] Kremer, *The Orient under The Caliphs*, 203;

- إبراهيم العدوي، "ولاية قرة بن شريك"، ٥٦؛ أحمد عبدالرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م)، ٥٤.

[٣] إبراهيم العدوي، مصر الإسلامية، ٩٦؛ سيدة كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة، ٨٠.

[٤] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٨؛ جاسر بن خليل أبوصفية، "مشكلة الجوالي في البرديات الأموية"، ٦٧.

[٥] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٣٠). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٢٢– ٢٤.

وكان يطلب من صاحب الكورة أن يتعاون مع المندوبين الذين أرسلهم إلى كورته لمراقبة حركة الهرب، فيرسل معهم رجالًا من ذوي الثقة للعمل معهم في إحصاء الهاربين، وكتابة أسماءهم والجهة التي أتوا منها، وقد حمَّل الوالي قرة بن شريك صاحب الكورة المسئولية، فنراه يطلب منه كذلك إرسال إحصاء بالهاربين وأملاكهم وممتلكاتهم، وإرسال هذا السجل مع الهاربين وعائلاتهم إليه مع المندوب الذي أرسله لذلك، ويهدده بالعقاب إذا لم يسرع في القيام بهذا العمل[١].

واستمرت مسئوليات صاحب الكورة في مكافحة ظاهرة الهرب، بل وزادت في عهد أسامة بن زيد (٩٦– ٩٨هـ/ ٧١٥– ٧١٨م) والي الخراج، الذي تشدد هو الأخر في هذا الأمر حتي إنه عمَّم استعمال تصاريح السفر بصورة واسعة، وأمر أصحاب الكور بالقبض على أي شخص يُرى عابرًا من كورة إلى كورة ولا يحمل تصريحًا، وشدَّد على أصحاب كور الموانئ والثغور لمراقبة المراكب فمن وجد بها شخصًا لا يحمل تصريحًا تنهب المركب وتحرق[٢]، وممَّا وممَّا يؤكد ذلك: تصريح عبارة عن "تأشيرة إقامة وعمل لشاب من أهل الذمة للإقامة والعمل في مدينة الفسطاط "، يرجع تاريخه إلى سنة (١٣٣هـ/ ٧٥٠م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – ... كتب من حاذق مولي أبي موسي وشبيب بن ...
٣ – ... عبدالملك بن يزيد على كورة أسفل الأرض وقرأ اسمط
٤ – ... أنتيونو بن جيلان من أهل دير هرميس من كورة
٥ – ... أذنا له بالعمل بالفسطاط في ...
٦ – أذناه إلى سلخ شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين ومائة
٧ – فمن لقيه من عمال الأمير أصلحه الله فلا يعرض له إلى ذلك
٨ – .... لأجل إلا بخير وكتب ابراهيم ....
٩ – الأول سنة ثلث وثلثين ومائة[٣].

واستمر صاحب الكورة يقوم بتلك الأعباء المالية في العصر العباسي حتي طرأ تغيير على نظام الجباية، فقد قام العباسيون بتغيير نظام الجباية وأوجدوا نظامًا جديدًا عرف بنظام القبالة (الإيجار)، وهي تسلم الأرض إلى شخص آخر بعقد إيجار بقصد زراعتها، وجمع الضرائب المفروضة على الناحية التي تقع فيها الأرض المتقبلة، كما قام الوالي بتطبيق نفس النظام في جباية الخراج، حتى يضمن جمع المبلغ المطلوب منه وإرساله للخلافة، وبذلك كان الدور الذي يقوم به صاحب الكورة في النواحي المالية قد توقف[٤].

---

[١] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٦٨، ٦٩؛ إبراهيم العدوي، مصر الإسلامية، ٩٦.

[٢] جاسر أبوصفية، مشكلة الجوالي في البرديات الأموية، ٦٩؛

- Kremer, *The Orient under the Caliphs*, 203.

[٣] بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن، سجل رقم (PS. 105288 Oriental Ms. No, 15). سعيد مغاوري محمد، "المسلمون والآخر في وثائق البرديات العربية" (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٢م)، ٥٨.

[٤] صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٧٠.

ومن مهام صاحب الكورة أيضًا: إرسال المبلغ المطلوب من الكورة ثمنًا للمواد الغذائية المطلوبة لرزق الأمير وحاشيته، وهي جزء من الجزية المفروضة على الكورة[١]، فقد ورد في بردية موضوعها طلب مواد غذائية للوالي وحاشيته، يرجع تاريخها إلي سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)، ما يلي:

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك إلى
٣ – بسيل صاحب أشقوة فإني	٤ – أحمد الله الذي لا إله إلا هو
٥ – أما بعد ، فانظر الذي لا بقي	٦ – على أهل أرضك مما كان
٧ – عبد الله بن عبدالملك	٨ – قسم عليهم من رزقه ورزق حاشيته
٩ – وعماله ، فنفذه وا	١٠ – ستخرجه ثم عجل إلى به
١١ – مع رسولي حين يأتيك و	١٢ – رسول من عندك ، ولا
١٣ – ترسلن إلا بمال طيب	١٤ – ولا توخرن منه دينرا و
١٥ – احدا . والسلم على من	١٦ – اتبع الهدي . وكتب يزيد
١٧ – في شهر ربيع الأول من	١٨ – سنة تسعين[٢].

ومن مهام صاحب الكورة أيضًا: الفصل بين أهل الكورة في القضايا المدنية[٣]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "تعليمات خاصة بدعوي رد دين"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١ هـ/ ٧٠٩– ٧١٠ م).

نص البردية (لوحة ٤):

١ – بسم الله الرحمن الرحيم	٢ – من قرة بن شريك إلى بسيل صاحب أشقوه
٣ – فاني احمد الله الذي	٤ – لا اله الا هو
٥ – اما بعد فان بقطر بن جمول	٦ – اخبرني ان له احد
٧ – عشر دينرا على نبطي من	٨ – اهل كورتـــك
٩ – فيزعم انه غلبه على	١٠ – حقه فاذا جـــاك
١١ – كتبي هذا فان اقام ا	١٢ – لبينة على ما أخبرني
١٣ – فاستخرج له حقه ولا	١٤ – يظلمن عبدك الا
١٥ – ان له شان غير ذلك	١٦ – فاكتب إلي به
١٧ – والسلم على من اتبع	١٨ – الهدي وكتب مسلم بن
١٩ – لبنن ونسخ الصلت	٢٠ – في صفر سنة احدي وتسعين[١].

[١] جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١١٢.

[٢] بردية محفوظة في متحف طوب قبوسراي في إسطنبول، سجل رقم (٢٧/ ٢٨). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٥٧، ١٥٨.

[٣] القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥؛ غيداء عادل خزنة كاتبي، "عقود المنفعة الديون والبيوع (دراسة تاريخية وثائقية من القرن الأول الهجري حتي القرن العاشر الهجري)"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد١٢، العدد١ (٢٠١٨م): ٦٢.

ومن مهام صاحب الكورة أيضًا: معاقبة الخارجين على القانون[٢]، وتشير أوراق البردي العربية إلى حرص الوالي على اتباع عمال الإدارة المحلية العدل، ويلقي بتلك المسئولية على صاحب الكورة، فيطلب من صاحب الكورة أن يقبض على أحد عمال الإدارة ويرسله إليه للتحقيق معه في مخالفة ارتكبها، فإن لم يستطع إرساله فليرسل له ابنه أو زوجته أو حتي رئيس القرية التابع لها حتي يستطيع إجراء التحقيق، لأنه لا يقبل أن يقترف العمال المخالفات والتجاوزات[٣]، ومما يؤكد ذلك: بردية يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/ ٧٠٩م) ما يلي:

نص البردية (لوحة ٥):

١ – ا الله مخزيه ؟	٢ – فإذا جـاك كتبي هذ
٣ – ا فأرسل إلي به	٤ – في الخشب ، فإن لم تجده
٥ – فأرسل إلي بأبيه أو ابنه	٦ – فإن لم يك له ابن فأرسل إلي
٧ – بأمرأته ، وإن لم يك له	٨ – حَميل فأرسـل إلي بصحب
٩ – قريته ، فإنه لا رخصة	١٠ – عندي لأحـد من أهـل
١١ – الأرض انتهك أو عمل	١٢ – شياً من المعـاصي
١٣ – وقد أرسلت إلى الكور	١٤ – بكتـاب اسمه واسـم
١٥ – أبيه وقريته وصفته	١٦ – والسـلم على من اتبـع
١٧ – الهدي وكتب عبدالله في	١٨ – شهر ربيع الأول من سنة تسعين[٤].

وكان من مهام صاحب الكورة أيضًا: العمل على حفظ الأمن والنظام في نطاق كورته، وتتبع المجرمين الهاربين والقبض عليهم وعقابهم، وكان العقاب يتمثل في دفع الغرامات المالية والجلد، ثم يقوم صاحب الكورة بإرسال هؤلاء المجرمين لحاضرة الولاية[٥]. وعندما انتشر الإسلام وأصبح بين أصحاب الكور مسلمين، أصبح من مهام صاحب الكورة إمامة الناس في الصلاة وإلقاء الخطبة[٦]، ويشير إلى ذلك الكندي، فيقول والي مصر: "عبدالملك بن مروان بن موسي بن نصير (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) ، أمر باتخاذ الناس المنابر في الكور، ولم تكن قبله، وإنما كانت ولاة الكور يخطبون على العصي إلى جانب القبلة"[٧].

---

[١] بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، سجل رقم (٣٣٧). جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٣٢– ٣٤.

[٢] القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥؛ حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، النظم الإسلامية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٩م)، ١٥٥؛ يعقوب نخلة، تاريخ الأمة القبطية، ٧٢.

[3] D. Litt, F. B. A. Margoliouth, *Catalogue of Arabic Papyri in The John Rylands Library Manchester* (The Manchester University Press, Oxford), 9.;

– صفاء حافظ، الإدارة المحلية، ٧٤.

[٤] بردية محفوظة في برديات جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (Inv. PSR 11). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٩٩،٢٠٠.

[٥] القلقشندي، صبح الأعشي، جـ١١، ٥٥؛ عمر الشريف، نظم الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية "دراسة مقارنة" (القاهرة: معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٩١ م)، ٦٤؛ غادة مسعود، "ورق البردي في مصر الإسلامية"، ٢٨٤.

[6] Kremer, *The Orient under The Caliphs*, 191.;

- حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، النظم الإسلامية، ١٥٥.

[٧] الكندي، الولاة والقضاة، ٩٣، ٩٤.

ومن مهام صاحب الكورة أيضًا: محاربة جشع التُجَّار، ومنع احتكار الأطعمة انتظارًا لغلاء سعرها ثم بيعها للناس فيما بعد[١]، ومما يؤكد ذلك: بردية موضوعها "توجيهات محددة بالنهي عن تخزين الأطعمة لدي التجار انتظار غلاء سعرها"، يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠– ٧١١م).

نص البردية:

١ – بسم الله الرحمن الرحيم
٢ – من قرة بن شريك إلى
٣ – بسيل صاحب أشقوة فإني أ
٤ – حمد الله الذي لا إله إلا هو
٥ – أما بعد فان أهل أرضك
٦ – قد باعوا طعامهم إلى التجار ليحبسوا
٧ – ما اشتروا بايديهم ، فلا يبيعون
٨ – منه شيئا تربصا بالناس
٩ – وانتظار غلاء السعر
١٠ – وايم الله لا أنبأن
١١ – برجل حبس طعامه
١٢– أن يبيعه، إلا أنهبته
١٣ – فانظر، فمن كان بأرضك
١٤ – من التجار الذين يشترون
١٥ – الاطعمة ويجمعونها
١٦– فمرهم فليبيعوا طعامهم
١٧ – ومر كل تاجر فليحمل
١٨– نصف ما عنده
١٩ – من الطعام إلى
٢٠ – الفسطاط، واكتب إلي
٢١ – مع كل تاجر يقدم
٢٢– من قبلك ما حمل
٢٣ – حين يقبل، ثم مرهم فليبيعوه
٢٤ – بالفسطاط، فإني قد أ
٢٥ – مرت صاحب المكس
٢٦ – أن يعلم ما يقدمون به
٢٧ – من ذلك، فإن
٢٨ – الطعام نافق بالفسطاط
٢٩ – ليس يقدم أحد بطعام
٣٠ – إلا أنفقه، وأنظر
٣١ – النصف الباقي
٣٢ – فليبيعوه في أهل الأرض
٣٣ – فإن لم ينفق في الأرض
٣٤ – فليحمله إلى الفسطاط
٣٥ – ولا توخرن ذلك
٣٦ – ومر به حين يأتيك
٣٧ – كتبي هذا، وابعث
٣٨ – على ذلك من ينفذه، فإني
٣٩ – قد أمرت العمال
٤٠ – كلهم بذلك، فاكفني
٤١ – ذلك، ولا ألومنك فيه . والسلم
٤٢ – على من اتبع الهدي، وكتب
٤٣ – عبدالله بن نعمن في
٤٤ – شهر ربيع الأول سنة إحدي وتسعين[٢].

الخاتمة

نتائج البحث:

---

[1] Becker, *Papyri Schott– Reinhardt I*, 62.;

- محمد عبداللطيف، المدن والقري المصرية في البرديات العربية، ٢٦٧؛ غادة مسعود، "ورق البردي في مصر الإسلامية"، ٢٥٢؛ غيداء كاتبي، "عقود المنفعة الديون والبيوع"، ٤٧.

[٢] بردية محفوظة في جامعة هايدلبرج بألمانيا، سجل رقم (PSR 8– 9). جاسر أبوصفية، برديات قرة بن شريك، ١٣١– ١٣٣؛ سعيد مغاوري، "المسلمون والآخر في البرديات العربية "، ١٨٨.

من خلال ما تقدم في هذا البحث تم استخلاص النتائج الآتية:

- كان على رأس الجهاز الإداري بالكورة صاحب الكورة (الباجركوس)، الذي قام بعمله في ظروف شديدة المركزية، فلم يمنح أصحاب الكور أي فرصة للاستقلال الإداري واتخاذ القرارات في كورهم، فصاحب الكورة لم يكن إلا منفذًا لسياسة الوالي يرجع إليه في أدق أمور إدارته، ذلك أن الوالي هو الذي كان يختار صاحب الكورة ويرسله إلى عمله.
- كانت وظيفة صاحب الكورة (الباجركوس) وظيفة مهمة ودقيقة، إذ كانت همزة الوصل بين الحكام العرب في الإدارة المركزية وبين عمال الإدارة المحلية وأهل مصر من سكان المدن والقرى.
- وأثبتت الدراسة اتصال الوالي الدائم بصاحب الكورة بوسائل متعددة منها: إرسال تعليماته إليه على هيئة رسائل أو أوامر أو إخطارات يحملها صاحب البريد، أو يرسل إليه من يقوم بالتفتيش على سير العمل، والتأكد من مدي تنفيذ التعليمات المرسلة إليه، أو يطلب منه الحضور إلى حاضرة الولاية للمسائلة، كما كان صاحب الكورة يخضع لمراقبة صاحب البريد الذي يرسل بأخبار الكورة وما يحدث فيها للوالي.
- أبرزت الدراسة الأعباء الثقيلة التي قام بها صاحب الكورة، وهي أعباء كثيرة ومتنوعة أهمها الأعباء المالية، فهو مسئول عن جمع الضرائب، وعدالة توزيعها، وتحديد المطلوب من كل قرية، ومتابعة جمع أقساط الضرائب، وهو مسئول أيضًا عن جمع الضرائب العينية وتوصيلها في موعد عطاء الجند.
- وأوضحت الدراسة أن صاحب الكورة كان مسئولًا أيضًا عن نظام دقيق للإحصاء بإعداد سجلات لتعداد الذكور وعناوينهم وأملاكهم، وإحصاء الأفراد المؤهلين للخدمة في الأسطول، وكتابة سجلات الإحصاء من نسختين يحتفظ بواحدة ويُرسل الأخرى للإدارة المركزية.
- وبينت الدراسة أن من مهام صاحب الكورة أيضًا مراقبة حركة الدخول والخروج من وإلى كورته، وإصدار جوازات المرور لمن يريد الخروج، وعدم السماح بدخول الكورة لغير أهلها حتي يقضي على ظاهرة التهرب من دفع الضرائب، وهذا يعكس الدقة في الانضباط والتنسيق بين الكور، إذ كان على الفرد الذي يُغيِّر محل إقامته أن يدفع ضرائب في مقر إقامته الجديد، ويرسل ما يثبت ذلك إلى مقر إقامته القديم حتي تكتب ملاحظة بذلك أمام اسمه في السجل.

اللوحات

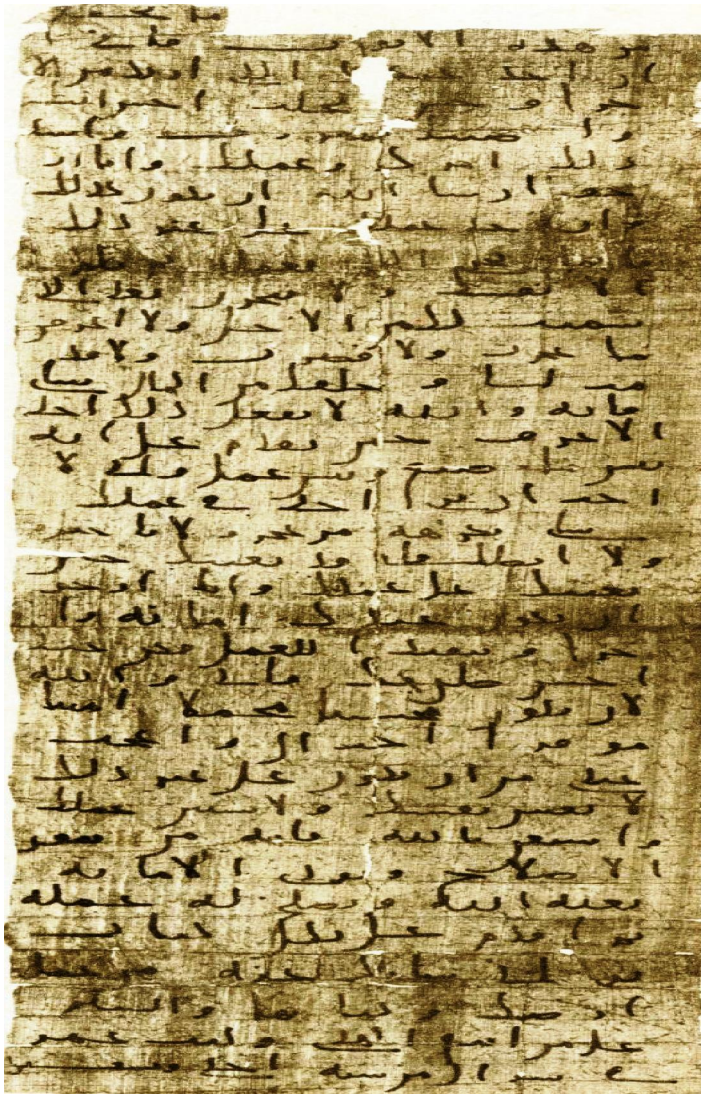

لوحة (١) على الوجه

بردية موضوعها "تحذير موجه إلى بسيله عن تقصيره في أداء واجباته

وتعليمات تقضي بحضوره إلى دار الإمارة ومعه أوراقه"

محفوظة بدار الكتب المصرية

يرجع تاريخ إلى سنة (٩١هـ/ ٧١٠م)

سجل رقم (٣٤١)

نقلا عن: جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٢٥٥.

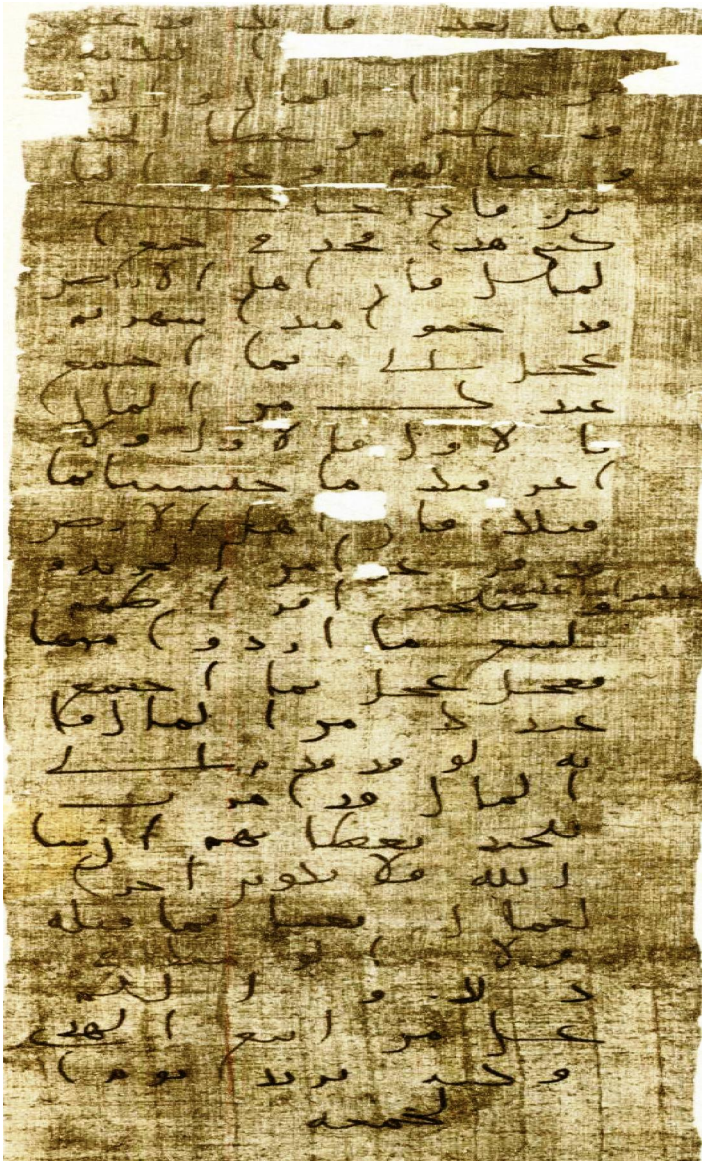

لوحة (٢) على الوجه

بردية موضوعها "طراز خاص بما بقي من الخراج"

محفوظة بدار الكتب المصرية

يرجع تاريخها إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م)

سجل رقم (٣٣٨)

نقلا عن: جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٢٥٥.

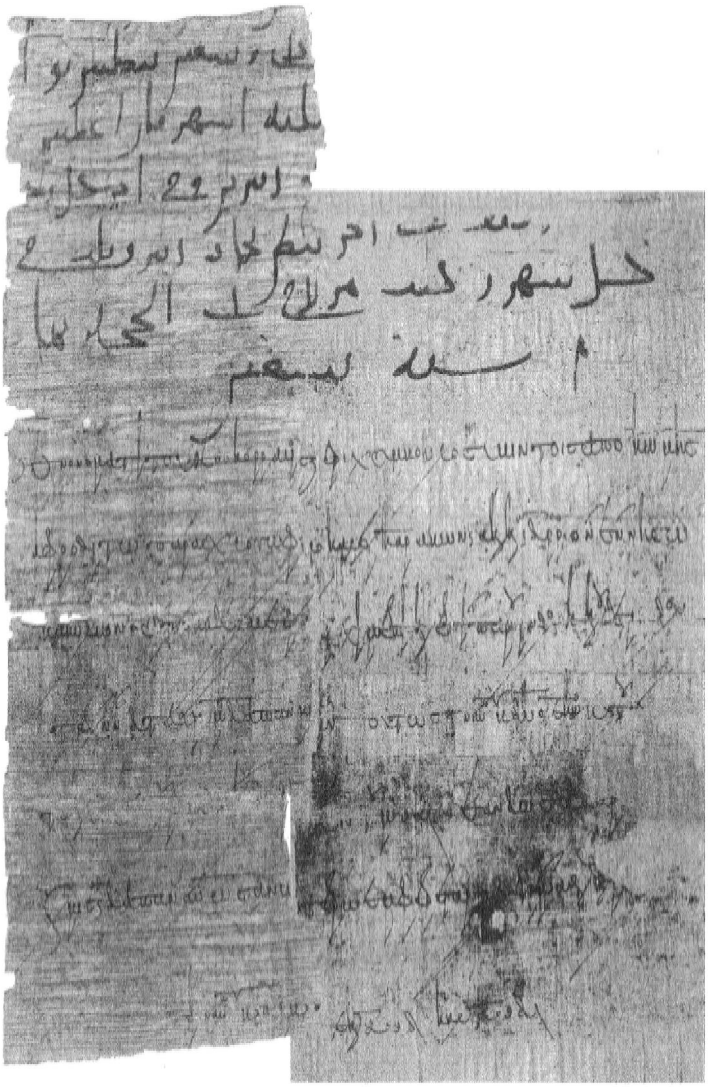

لوحة (٣) على الوجه

محفوظة في مجموعة برديات شوت راينهات في جامعة هايدلبرج بألمانيا

يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠– ٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م)

سجل رقم (PAF. 8)

نقلا عن: جاسر أبو صفية، برديات قرة بن شريك، ٣٦٨.

لوحة رقم (٤) على الوجه

بردية موضوعها "تعليمات خاصة بدعوي رد دين"

محفوظة في دار الكتب المصرية

يرجع تاريخه إلى سنة (٩١هـ/ ٧٠٩– ٧١٠م)

سجل رقم (٣٣٧)

نقلا عن: جروهمان، أوراق البردي العربية، جـ٣، ٢٤٧.

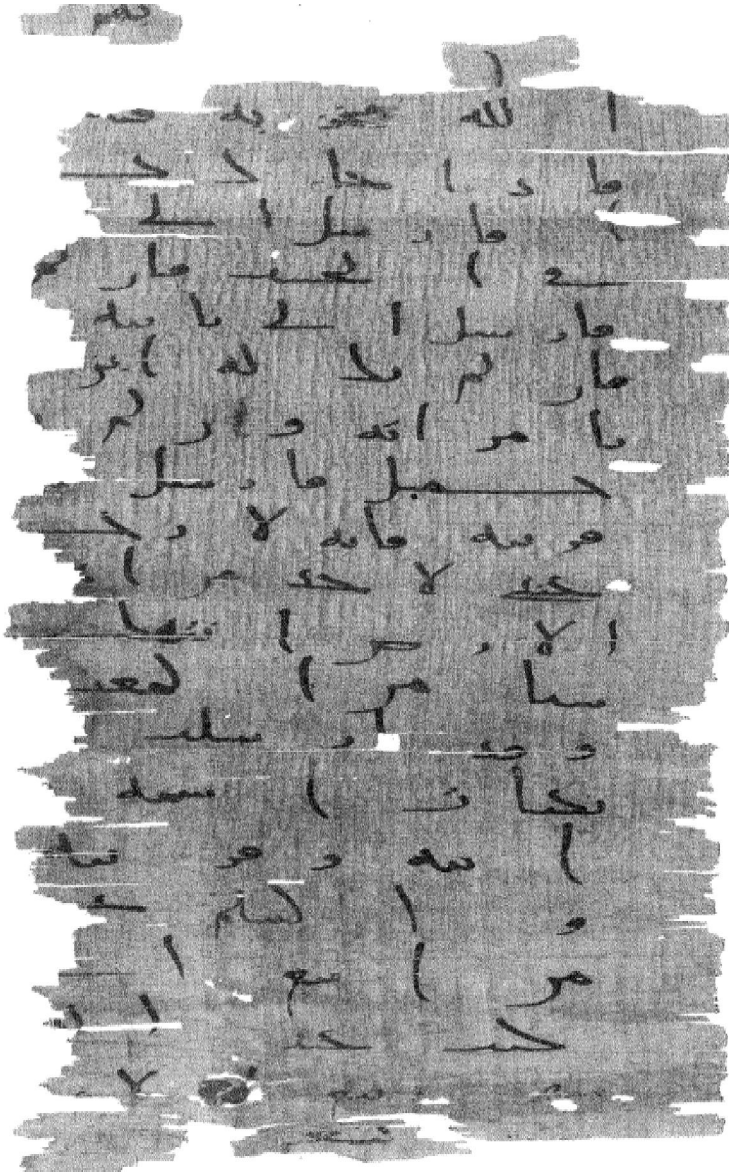

لوحة رقم (٥) على الوجه

بردية محفوظة في مجموعة برديات جامعة هايدلبرج بألمانيا

يرجع تاريخها إلى سنة (٩٠هـ/ ٧٠٩م)

سجل رقم (Inv. PSR 11)

نقلا عن: جاسر أبو صفية، برديات قرة بن شريك، ٣٦٣.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً- المصادر العربية المطبوعة:

١- الحسن بن عبد الله، ت (٧١٠هـ/١٣١٠م)، آثار الأول في ترتيب الدول، جـ١، تحقيق: عبد الرحمن عميرة: بيروت، دار الجيل، ١٩٨٩م.

٢- عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة، ت (٢٨٠هـ/٨٩٣م)، المسالك والممالك: ليدن، مطبع بريل، ١٨٨٩م.

٣- إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ابن دقماق، ت (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الإنتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، ق١: بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٨٩٣م.

٤- الحسن بن إبراهيم بن زولاق، ت (٣٨٧هـ/٩٩٧م)، فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق: علي محمد عمر: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

٥- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، ت (٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م.

٦- أبي بكر محمد بن يحي الصولي، ت (٣٣٥هـ/٩٤٦م)، آدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجة الأثري: القاهرة، المطبعة السلفية، ١٩٤١م.

٧- جلال الدين أبو السعادات بن ظهيرة، ت (٨٦١هـ/١٢٨٢م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفي السقا، كامل المهندس: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م.

٨- أبي محمد عبدالله بن عبدالحكم، ت (٢٥٧هـ/٨٧٠م)، فتوح مصر وأخبارها: القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م.

٩- أبو الفرج بن جعفر بن زياد بن قدامة، ت (٣٣٧هـ/٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي: بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

١٠- أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشي في صناعة الإنشا، جـ١١: القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٧م.

١١- عمر بن محمد بن يوسف الكندي، ت (٣٥٠هـ/٩٦١م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تهذيب وتصحيح: رفن كَست: بيروت، مطبعة الآبا اليسوعيين، ١٩٠٨م.

١٢- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ت (٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، تاريخ الأقباط المعروف بالقول الإبريزى، تحقيق: عبدالمجيد دياب: القاهرة، دار الفضيلة، ١٨٩٨م.

١٣- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ت (٨٤٥هـ/١٤٤٢م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف "بالخطط المقريزية"، جـ١، تحقيق: محمد زينهم- مديحة الشرقاوي: القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.

١٤- أنبا ساويرس بن المقفع، ت (ق١٠هـ/١٦م)، تاريخ البطاركة، جـ١، تحقيق: ميخائيل مكسي إسكندر: القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٤م.

١٥- شهاب الدين بن عبدالله بن ياقوت الحموي، ت (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان: بيروت، دار صابر، ١٩٧٧م.

ثانيًا– المراجع العربية:

١– إبراهيم أحمد العدوي، مصر الإسلامية درع العروبة ورباط الإسلام: القاهرة، هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٢م.

٢– أحمد عبدالرازق أحمد، تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الفاطمي: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م.

٣– جاسر بن خليل أبوصفية،أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي: الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م.

٤– جاسر بن خليل أبوصفية، برديات قرة بن شريك العبسي(دراسة وتحقيق): الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٤م.

٥– جاك تايجر، أقباط ومسلمون منذ الفتح العربي إلى عام ١٩٢٢م: القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

٦– جمال الدين الشيال، تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، جـ١: القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦م.

٧– حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: القاهرة، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.

٨– حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن: النظم الإسلامية: القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٩م.

٩– سعيد مغاوري محمد، البرديات العربية في مصر الإسلامية: القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٩م.

١٠–سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، جـ٢: القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م.

١١–سعيد مغاوري محمد، بحوث ودراسات في البرديات العربية، جـ١، جـ٢: القاهرة، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، مشروع المائة كتاب، العدد ٥٩، ٢٠٠٩م.

١٢–سعيد مغاوري محمد، المسلمون والآخر في وثائق البرديات العربية: القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢م.

١٣–سيدة إسماعيل كاشف، مصر الإسلامية وأهل الذمة: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

١٤–سيدة إسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلي قيام الدولة الطولونية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

١٥–صفاء حافظ عبدالفتاح، المواني والثغور المصرية من الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.

١٦–صفاء حافظ عبدالفتاح، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة (٢١– ٢٤٥هـ/ ٦٤١– ٨٦٨م): القاهرة، المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٩٩١م.

١٧–عبدالعزيز الدالي، البرديات العربية: القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م.

١٨–علاء شلقامي: لغة البرديات العربية في مصر، جـ١: القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

١٩–علي إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني: القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٧م.

٢٠–علي حسني الخربوطلي، الإسلام وأهل الذمة: القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م.

٢١–عمر الشريف، نظم الحكم والإدارة في الدولة الإسلامية: القاهرة، معهد الدراسات الإسلامية، ١٩٩١م.

٢٢-فاطمة مصطفي عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية "من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي"، جـ١: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
٢٣-كرم الصاوي باز، مصر والنوبة في عصر الولاة دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦م.
٢٤-مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، ط٤: القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
٢٥-محمد أحمد عبداللطيف، المدن والقرى المصرية في البرديات العربية "دراسة أثرية وحضارية": القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠١٢م.
٢٦-محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصرين إلى سنة ١٩٤٥م، ق١: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٥٤م.
٢٧-هويدا عبدالعظيم رمضان، المجتمع في مصر الإسلامية "من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي": القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
٢٨-يعقوب نخلة روفيله، كتاب تاريخ الأمة القبطية، ط٢: القاهرة، مطبعة متروبول، ٢٠٠٠م.

ثالثًا- المراجع المعربة:

١- أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية،
جـ٣ ، جـ٤، ترجمة، حسن إبراهيم حسن، عبدالحميد حسن: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م، ١٩٦٧م.
جـ ٥ ترجمة: حسن إبراهيم حسن، محمد مهدي علام: القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٨م.
٢- أدولف جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ترجمة: توفيق إسكاروس: القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠١٠م.
٣- الفرد ج. بتلر، فتح العرب لمصر، ترجمة: محمد فريد أبوحديد بك، ط٢: القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م.

رابعًا- المقالات والدوريات:

١- إبراهيم أحمد العدوي، "ولاية قرة بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردي"، المجلة المصرية التاريخية، القاهرة، المجلد ١١ (١٩٦٣م).
٢- أحمد فؤاد سيد، "عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة"٢١-٢٥٤هـ" ومظاهر التسامح الديني بها في ضوء أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٤ (١٩٨٧م).
٣- جاسر بن خليل أبوصفية، "مشكلة الجوالي في البرديات الأموية"، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٢٤، العدد١ (١٩٩٧م).
٤- سعيد مغاوري محمد، "ألقاب رجال الدين المسيحي من خلال نصوص البرديات العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ١٦ (١٩٩٩م).
٥- عبدالمنعم ماجد، "دور المصريين في البحرية الإسلامية في القرن "الأول الهجري/السابع الميلادي" من خلال وثائق البردي العربي"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد٩ (١٩٩٣م).
٦- غيداء عادل خزنة كاتبي، "عقود المنفعة الديون والبيوع" "دراسة تاريخية وثائقية من القرن الأول الهجري حتي القرن العاشر الهجري"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد١٢، العدد١ (٢٠١٨م).

٧- محمد أحمد عبداللطيف، "الإسكندرية في ضوء وثائق البردي العربي خلال القرن (١- ٣هـ/٧- ٩م)"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٢٨ (٢٠١١م).
٨- يوسف حسن نوفل، "قراءة في أوراق البردي العربية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المجلد٥ (١٩٨٨م).

خامسًا- الرسائل العلمية:

١- أماني عبدالعزيز، "الإدارة في الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز"، (رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٨م).
٢- غادة محمد حامد مسعود، "ورق البردي في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتي نهاية العصر الإخشيدي (٢٠-٣٥٨هـ/٦٤٠-٩٦٩م)"، (رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦م).

سادسًا- المراجع الأجنبية:

1- Abbott, Nabia, *The Kurrah Papyri from Aphrodito in The Oriental Institute*, The Oriental Institute, The University of Chicago Studies in Ancient Oriental Civllization, No. 15, The University of Chicago Press, Illinois, Number. 3, 1958.
2- Becker, C. H, *Papyri Schott – Reinhardt I*, University of Heidelberg, Perlin, 1906.
3- Bell, (H. I.), Greek Papyri in the British Museum (Catalogue, with Texts), Oxford University Press, London, Vol. v, 1917.
4- Bell, (H. I.), *The Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs*, BZ 28, 1928.
5- Grohmann, Adolf, *From the World of Arabic Papyri*, Al–Maaref Press, Cairo, 1952.
6- kremer, Alfred, *The Orient under The Caliphs*, Translated by: khuds bukhsh, University of Calcutta, London, 1920.
7- Margoliouth, D. Litt, F. B. A, *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester*, The Manchester University Press, Oxford.
8- Ragib, Yusuf, *Lettres Nouvelles De Qurra B. Sarik* (Journal of Near Eastern Studies, editor by: Robert D. Biggs, The University of Chicago Press, Chicago, Illinois, vol. 40, 1981).
9- Tillier, Mathieu, *The Qadis, Justice According to Papyrological Sources* (Seventh – Tenth Centuries CE), Brill, Leiden, Boston. 39 – 60.